Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مســـــقط

في قصة «سور المنايا» للقاص العماني أحمد بلال في مجموعته القصصية التي أطلق عنوان هذه القصة عنوانا عليها ، نقرأ في بدايتها قصة شاب عماني أتى في الستينات من هذا القرن في سيارة من أقصى شمال عمان يحمل أمه العجوز المريضة للعلاج في مستشفى طومس (نسبة لأحد الأطباء الأمريكيين الذين كانوا يعملون فيه ، واسمه مستشفى الرحمة حاليا) ، لكنه ما أن وصل إلى سور المدينة القديمة التي بداخلها المستشفى حتى وجده مغلقا لأن الشمس كانت قد غربت ، ولم تفلح توسلاته في اختراق قلب مأمور الجمرك وبالتالي في اختراق السور المغلق . فلما عاد إلى أمه العجوز وجد أنها ماتت في السيارة حيث تركها .

وواضح أن قصاصنا العماني يحتج ويسخر في قصته من الأوضاع التي كانت سائدة قبل عام ١٩٧٠ في كل من مطرح ومسقط ـ فهما تكوّنان الآن جزءا من العاصمة الحالية ـ اللتين كان حول كل منهما سور حتى لقد وصفه بأنه «سور المنايا» ، ويشيد بطريقة غير مباشرة بما جَدّ من تطورات في مقدمتها هدم ذلك السور .

مســـقط القديمـــة :

جاء في كتاب «الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عمان» للمؤرخ العماني حميد بن محمد بن رزيق (١٢٧٥ هـ) أن مسقط مدينة معروفة ، والعامة تسميها مَسْكَدْ غلطا . . عمرتها بعض عرب عمان ، وهم يمن الأنساب ، فغرسوا فيها